Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البراجنة ، ومخيمات صور • وعـانت المخيمات من هـذا الحصار والقصف بالمدافع منذ يوم الثلاثاء في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ كما منع الغذاء عن الفلسطينيين لدرجة أنهم اضطروا لأكل القطط والفئران والكلاب ، وصدرت فتوى بإباحة أكل الميتة • وفي ١٦ـ١ـ١٩٨٨ أعلن نبيه بري فك الحصار عن المخيمات كهدية للانتفاضة في الأرض المحتلة ، ومع ذلك لم يتوقف قصف المخيمات • وفي ٢٥ـ٦ـ٩٨٨ قامت القيادة المؤقتة لحركة فتح (أبو موسى) بقصف المخيمات وإخراج آخر مجموعة لعرفات من المخيمات في ٨ـ٧ـ١٩٨٨ •

عقدت في هذه المرحلة الدورة (١٨) للمجلس الوطني في الجزائر (٢٠ـ٤ـ١٩٨٧) واشترك فيها حبش وحواتمة ونجاب (الحزب الشيوعي الفلسطيني) وأبو العباس (جبهة تحرير فلسطين) وجبهة التحرير العربية (مقرها بغداد) • وقاطعها جبريل (القيادة العامة) ، والصاعقة ، وغوشه (جبهة النضال الشعبي) والمستقلون الذين لم يستطيعوا حضور الدورة •

لم تعترف سوريا بهذه الدورة ولا بنتائجها رغم أن اليسار الفلسطيني الحليف لسوريا والداعية الى التحالف الاستراتيجي بين المنظمة وسوريا قد حضر هذه الدورة ، ورغم أن قراراتها كانت منسجمة مع استراتيجية سوريا •

وصلت الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة الى أسوأ حالاتها وأصاب مرتف من الوهن والضعف ما أصبح يهدد وجودها أصلا • وتهيأ للكثيرين في الوطن العربي وفي الأوساط الفلسطينية وفي العالم أن الثورة الفلسطينية أخذت تحتضر ، وما هي إلا مسألة زمن ليس طويلا وينتهي كل شيء •